بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا الى طريق السنة والجماعة بفضله العظيم والصلوة والسلام على رسوله حبيبه محمد الذي كان على خلق عظيم وعلى آله واصحابه الداعين الى الصراط مستقيم **اما بعد** فيقول العبد الضعيف المذنب ابو المنتهى عصمه الله تع الكبير الكريم عن الخطايا والمعاصي والاعتقاد الفاسد العقيم ان كتاب الفقه الاكبر الذي صنفه الامام الاعظم كتاب صحيح مقبول قال الشيخ الامام فخر الاسلام علي البزدوي في اصول الفقه العلم نوعان علم التوحيد والصفات وعلم الشرايع والاحكام والاصل في النوع الاول هو التمسك بالكتاب والسنة ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريق السنة والجماعة الذي كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه الصالحون وهو الذي ادركنا عليه مشايخنا وكان على ذلك سلفنا اعني ابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا وعامة اصحابهم رضوان الله عليهم اجمعين وقد صنف ابو حنيفة في ذلك الفقه الاكبر وذكر في اثبات الصفات واثبات تقدير الخير والشر من الله تع وذكر بمشية الله تع آلهتنا فاردت ان اجمع كلمات من الكتاب والسنة من الكتب المعتبرة حتى يكون شرحا لهذا الكتاب الشريف اللطيف قال الامام الاعظم ابو حنيفة رض اصل التوحيد اي هذا الكتاب في بيان حقيقة التوحيد وفي اللغة الحكم بان الشئ واحد

والعلم بانه واحد وفي الاصطلاح التوحيد هو تجريد الذات الالهية عن كل ما يتصور في الافهام وتخيل في الاوهام والاذهان ومعنى كونه الله تع واحدا نفي الانقسام في ذاته تع ونفي الشبيه والشريك في ذاته وصفاته والاعتقاد في قوله وما يصح الاعتقاد عليه وهو يعم العلم وهو حكم جازم لا يقبل التشكيك وعند البعض يعم الظن ايضا فان الظن الغالب الذي لا يخطر معه احتمال النقيض معتبر في الايمان فان ايمان اكثر العوام كذلك يجب ان يقول بياء الغيبة اي يفترض على المعتقد ان يقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تع فان قال ان يقول ولم يقل ان يؤمن ليدل على ان الاقرار ركن في الايمان لان الاصل في الايمان الاقرار والتصديق بالانباء الستة المذكورة لقوله صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره والملائكة عند اكثر المليين اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة منقسمة الى قسمين قسم شأنهم الاستغراق في معرفة الحق والتنزه وهم العليون والملائكة المقربون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء وجرى القلم الالهي فمنهم ارضيون ومنهم سماويون والايمان بالكتب هو التصديق الجازم بوجودها وبانها كلام الله وجميع الكتب المنزلة على الرسل مائة واربعة كتب انزل على آدم منها عشرة كلها

وفي الخلاصة ربع في ابطاعم كما قاله المحارب او الكبير او الكبير الذي لا يحيض او كان عجوزا فانه يجوز التوضؤ بنبيذ التمر لا غير اذ ربع فصاعدا فوقف الجاني الا فاذا دبغ جزء من فصل الاناء

وفي الخلاصة ربع في ابطاعم كما قاله المحارب او الكبير او الكبير الذي لا يحيض او كان عجوزا فانه يجوز التوضؤ بنبيذ التمر لا غير اذ ربع فصاعدا فوقف الجاني الا فاذا دبغ جزء من فصل الاناء

فان قال ما الفرق بين هذا الحكم وبين ما قال ابو حنيفة رض في الخمر اذا ذهب ثلثاه وبقي ثلثه حل شربه مع ان الباقي خمر قلت الفرق بينهما ان الخمر نجس العين بخلاف الماء المتغير فانه طاهر العين فلا يلزم من نجاسة الخمر نجاسة الماء المتغير بخلاف العكس فافهم

والكلب نجس في ذاته فلا يطهر بالدباغ ولا بالغسل ولا بالتجفيف ولا بالتخليل ولا بالتخلل ولا بالتخمر ولا بالتخمير ولا بالتخليل ولا بالتخلل ولا بالتخمر ولا بالتخمير

فان قال ما الفرق بين هذا الحكم وبين ما قال ابو حنيفة رض في الخمر اذا ذهب ثلثاه وبقي ثلثه حل شربه مع ان الباقي خمر قلت الفرق بينهما ان الخمر نجس العين بخلاف الماء المتغير فانه طاهر العين فلا يلزم من نجاسة الخمر نجاسة الماء المتغير بخلاف العكس فافهم

والكلب نجس في ذاته فلا يطهر بالدباغ ولا بالغسل ولا بالتجفيف ولا بالتخليل ولا بالتخلل ولا بالتخمر ولا بالتخمير

فان قال ما الفرق بين هذا الحكم وبين ما قال ابو حنيفة رض في الخمر اذا ذهب ثلثاه وبقي ثلثه حل شربه مع ان الباقي خمر قلت الفرق بينهما ان الخمر نجس العين بخلاف الماء المتغير فانه طاهر العين فلا يلزم من نجاسة الخمر نجاسة الماء المتغير بخلاف العكس فافهم

والكلب نجس في ذاته فلا يطهر بالدباغ ولا بالغسل ولا بالتجفيف ولا بالتخليل ولا بالتخلل ولا بالتخمر ولا بالتخمير

وعلى مئتين وعشرين صحيفة وعلى لاديس وعلى ثلثين صحيفة وعلى ابرهم
عشرة صحائف وعلى موسى عم التورية وعلى عيسى عم الانجيل وعلى داود عم
الزبور وعلى نبينا عم الفرقان والرسول اخص من النبي وعند بعض العلماء هو مرادف النبي عم والايمان لزم
بكل نبي سواء انزل عليه كتاب اولم ينزل والبعث ان يبعث الله تع
الموتى من القبور بان يجمع اجزآءهم الاصلية ويعيد الارواح اليها والقدر
مصدر بمعنى المقدر او المقدور بمعنى المقدر خيره وشره بحلوه وبدل البعض
من الكل وشره معطوف عليه روى ان ابابكر وعمر ابن الخطاب رضي الله عنهما
تناظرا في مسئلة القدر وان ابابكر الصديق كان يقول ان الحسنات من الله تع
والسيئات من انفسنا وكان عمر رضي يضيف الكل الى الله تع فذكرا ذلك لرسول
الله عم فقال صلى الله عليه وسلم ان اول من تكلم بالقدر من جميع الخلق كلهم جبرئيل
وميكائيل فكان جبرائيل يقول مثل مقالتك يا عمر وميكائيل يقول مثل مقالتك يا
ابابكر فتحاكما الى اسرافيل فقضى بينهما بان القدر كله خيره وشره من الله تع
ثم قال صلى الله عليه وسلم وهذا قضائي بينكما ثم قال يا ابابكر لو اراد الله ان لا
يعصى ما خلق ابليس عليه اللعنة والحسنات والميزان والجنة والنار حق كلهم
الميزان عبارة عما يعرف به الاعمال والعقل قاصر عن ادراك كيفيته والله
واحد لا من طريق العدد كما مر من طريق انه لا شريك له قد يقال واحد ويراد به

نصف الاثنين وهو ما ينقسم به العدد وهذا معنى الواحد من طريق العدد
وقد يقال واحد ويراد به ان لا شريك له ولا نظير له ولا مثل له في ذاته وصفاته
وعلى جميع ذلك لم يلد ولم يولد هذا رد قول النصارى واليهود في ولادة المسيح
وغيرهم والفلاسفة في توليد عقل عن واجب الوجود فان قولهم في ذلك
باطل لان الله تع هو الصمد يعني السيد الغني عن كل شئ سواه ولم يكن له كفوا احد
اي ولم يكن شيئ له من الموجودات امثاله ولا يشبهه شئ من الاشياء من خلقه اي لا
يشبه الله تع شيئ من المخلوقات والمخلوقات كلها له ولا يشبه شيئا من خلقه اي
ولا يشبه الله تع شيئا من مخلوقاته في الوجود لان وجوده واجب لذاته وما
سواه ممكن ولان في العلم ولان في القدرة ولان في سائر الصفات وهو ظاهر اعلم
ان الله تع واحد لا شريك له قديم لا اول له دائم لا آخر له لم يزل ولا يزال بسمائه
وصفاته الذاتية والفعلية اي لم يحدث له اسم من اسمائه ولا صفة من صفاته
والفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ان كان صفة يوصف الله تع
بضدها فهي من صفات الفعل وان كان لا يوصف بضدها فهي صفات الذات
وفي الفتوى الظهيرية اذا حلف بالله تع ينظر الى تلك الصفة ان كانت من صفات
الذات يكون يمينا فاذا قال بعزة الله تع يكون يمينا لان الله تع لا يوصف بضدها
ولو قال بغضب الله تع وسخطه لا يكون يمينا لان الله تع يوصف بضده وهو الرحمة
فما صفات الذاتية فالحيوة فان الله تع حي بحيوانه التي هي صفة ذاتية

لم يحدث له صفة ولا اسم لانه لو حدث له صفة من
صفاته او زالت عنه لكان قبل حدوثه تلك الصفة
وبعد زوالها ناقصا وهو محال فثبت انه لا يحدث
له صفة ولا اسم لانه من كان له علم في الازل كان عالما
في الازل لم يزل عالما بعلمه والعلم صفة في الازل
اي في القدم وقادرا بقدرته والقدرة صفة في الازل
وخالق بتخليقه والتخليق صفة في الازل وفاعل بفعله
والفعل صفة في الازل الفعل بالفتح مصدر وبالكسر اسم
وهو هنا بالفتح بمعنى التكوين والتخليق والايجاد
وقول الامام الاعظم لم يزل عالما بعلم الى آخره يرد قول
المعتزلة فانهم قالوا صفات الله تعالى عين ذاته وهو
عالم وقادر بمجرد الذات لا بالعلم والقدرة ويكفينا
دليل قول امام الاعظم وسائر الائمة الهدى والدين
من اهل السنة والجماعة ونقول كما قال هؤلاء الائمة
صفاة الله تعالى ليست عين ذاته ولا غير ذاته ويجب
علينا الاستقصاء في مثل هذه المسئلة والفاعل هو
هو الله تعالى والفعل صفة في الازل والمفعول

ثم دخل معه رجل فاحدث الامام ثم قضيه
فقدم هذا الرجل فاتم صلوة الامام ثم قضيه
صلوته وصلوة القوم ناتما لان ما يقضيه في حق نفسه
وهو بعد الفراغ عن الاركان خلفا للامام فان لم يحدث الامام وقعد قدر التشهد
اداء احدث متعمدا او تكلم او خرج من المسجد فسدت
وهو بعد اداء احدث متعمدا فسدت صلوة الامام
ثم قهقه او خرج من المسجد لم تفسد صلوة الامام
لما ان هذا العارض لم يؤثر في فساد صلوة الامام
فلا يؤثر في فساد صلوة المقتدي ولا يخفى ان تكلم
الامام او خروجه من المسجد انما جاز لتتميم صلوة الامام
وهو في حق الامام كما هو في حق المقتدي ولم
يجز للمسبوق في حالة البناء

واما القراءة فانه
اذا سهى عن السورة
في الركعة الاولى او الثانية
فتذكر في الركوع او بعده قبل
ان يسجد فانه يعود الى قراءة السورة
ويركع ثم يسجد للسهو وكذا اذا سهى عن
السورة ثم يسجد للسهو وذكر في العيون انه
مرتين في احدى الاوليين فعليه السهو لانه اخر السورة
وقوله للحال ثم السورة ثم للحال لم يجب عليه
السهو وهذا كما اذا قرأ سورة
طويلة غاية البيان

مخلوق وفعل الله تعالى غير مخلوق يعني ان الله تعالى اذا
فعل شيئا يفعل الذي هو صفة ازلية لا يفعل حادث
لان الحديث هو اثر فعل لا فعل بخلاف المفعول فانه
محل لوقوع اثر الفعل وهو مخلوق بالاتفاق وصفاته
مبتداء في الازل خبره اي صفاته الذاتية والفعلية ثابتة
في الازل غير محدثة خبر بعد خبره ولا مخلوقة عطف
تفسير ومن قال انها اي صفاته ذاتية كانت او فعلية
مخلوقة او محدثة او وقف وهو ان لا يحكم بوجود
الصفة ولا بعدمها اما لعناد او شك فيها اي
في وجود صفاته او ازليتها والشك في اللغة خلاف
اليقين واليقين العلم ودة الشك وانما قال الامام
الاعظم فهو كافر بالله تعالى لان الايمان هو التصديق
بمعنى اذعان القلب وقبوله لوجود الباري تعالى
ووحدانيته وسائر صفاته فان صفات الله
تعالى من جملة المؤمن به فمن لم يؤمن بها يكون
جاهلا بالله تعالى وصفاته وكافرا به وبانبيائه
والقرآن كلام الله تعالى وهو في اللغة مصدر بمعنى

الجمع

الجمع والضم يقال قرأت الشيء قرآنا اي جمعته جمعا
وبمعنى القراءة يقال قرأت الكتاب قرءا وقرآنا
فالقرآن ما يجمع السور ويضمها ولهذا سمي
قرآنا فيكون المصدر بمعنى اسم الفاعل ويجوز
ان يكون القرآن بمعنى المقروء لانه يقرأ ويتلى
فيكون المصدر بمعنى المفعول والمراد به ههنا
كلام الله تعالى الذي هو صفة المنظوم العربي وقيل
هو النظم والمعنى جميعا في المصاحف مكتوب
جمع مصحف بضم الميم يعني ان كلام الله تعالى الذي
هو صفته تعالى مكتوب في المصاحف بواسطة
الحروف وفي القلوب محفوظ اي بالفاظ المخيلة
وعلى الالسن مقروء اي بالحروف والملفوظة
المسموعة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم منزل اي
بالحروف الملفوظة المسموعة بواسطة الملك والفظنا
اي تلفظنا بالقرآن مخلوق وكتابتنا له مخلوق و
قرأتنا له مخلوق لان ذلك كله من افعالنا
وافعالنا كلها مخلوقة بتخليق الله تعالى والقرآن